

حتى غدا «عمر» عليهم وهم في أُنديتهم حول الكعبة، وقد تقدمه ابن معمر الجمحي، فصاح بأعلى صوته:

- يا معشر قريش، ألا إن عمر بن الخطاب قد صبأ.

قال «عمر» من خلفه:

- كذب، ولكني أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله.

وثاروا إليه، فواجههم فرداً لا يبالينهم، ثم أخذ مجلسه قرب الكعبة وهو يقول:

- افعلوا ما بدا لكم، فأحلف بالله أن لو كنا ثلاثمائة رجل لقد تركناها لكم أو تركتموها لنا.

* * *